وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

# الجهود اللغوية عند الدكتور محمّد محمّد يونس

رسالة مقّدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

من الطالبة

**رونق سالم لطيف علوان**

بإشراف

الأستاذ الدكتور

**عثمان رحمن حميد الأركي**

١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

# الفصل الأول

## جهوده في اللغة والنحو

### المبحث الأول: جهوده في الدراسة الصوتية

### المبحث الثاني: جهوده في الدراسة الصرفية

### المبحث الثالث: جهوده في الدراسة المعجمية

### المبحث الرابع: جهوده في الدراسة النحوية

# المبحث الأول

## في الدراسة الصوتية

تناول الدكتور محمد محمد يونس النظام الصوتي في العربية وقد أشار إلى نوعين من المخارج هما الصوامت والصوائت.

**أولاً: مخارج الصوامت وصفاتها:**

يقول الدكتور محمد محمد يونس إن أصوات العربية يتميز بعضها من بعض باختلاف مخارجها أو صفاتها ، وقد تختلف أصوات العربية في مخارجها ، أو صفاتها ، أو فيهما معاً، وتتوزع مخارج الأصوات العربية في مدرج صوتي طويل نسبياً مقارنة بأصوات اللغة الأخرى، فيبدأ من الشفتين ، وينتهي بأقصى الحلق، وقسم الأصوات وفقاً لمخارجها:

**١- الأصوات الشفوية: وتقسم على:-**

- **الميم/م/:** يُعد صوت الميم صوتًا شفويًا أنفيًا وهو صوت متوسط بين الشدة والرخاوة[١] ، وهو عند سيبويه (ت:١٨٠هـ) من الأصوات الشفوية إذ يكون مخرجه من بين الشفتين[٢] والميم صوت أنفي مجهور ويَخرج عندما تنطبق الشفتان تماماً فيُحبس خلفها الهواء ، ويخفضُ الطبق ، كي يتمكن الهواء من الخروج عن طريق الأنف[٣].
- **الباء/ب/:** يُعد هذا الصوت من الأصوات الشفوية المجهورة الشديدة ويقصد بالشدة: هي انفجار أو احتباس في موضع النطق، وهناك تشابه كبير بينها وبين الميم مما يُسبب خلطًا في نطقها عند انسداد الأنف بسبب الزكام ونحوه ، حين ينطق صوت الميم كأنه باء، ويختلف صوت الـ/ب/ العربي المعبر عنه في الإنكليزية بـ/b/ عن /p/ الموجود في اللغة الإنكليزية ، ولغات أخرى لكونه مهموساً ، وبحسب علماء التجويد فإن صوت الباء

(١) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور: ٣١.

(٢) يُنظر: الكتاب:٤/٤٣٣.

(٣) يُنظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ٤٣.

من أصوات القلقلة[١]. وعند سيبويه هو صوت شفوي[٢]. وعند المحدثين يُعد صوت الباء صوتاً شفويًا[٣]. إذن هو عند القدماء المحدثين صوت شفوي مقلقل.

• **الواو/ و/:** يُعد صوت الواو من الأصوات الشفوية المجهورة الرخوة، أي إنّه ليس شديداً ، لا هو صامت محض ولا صائت محض ؛ ولذلك يسميه المحدثون بأنه نصف صائت semivowel[٤].

وعند القدماء هو صوت شفوي[٥]، وصوت الواو عند المحدثين صوت شفوي ثنائي رخو[٦]، وبذلك يمكن القول إن الدكتور محمد محمد يونس قد وافق المحدثين.

• **الفاء/ ف/:** صوت الفاء هو صوت شفوي مهموس رخو ، وهناك تقارب بينه وبين الواو في نطقها ، وهذا ما يفسر جزئياً ميل الهنود إلى الخلط بين صوتي /w/ و/v/. وقد توصف الفاء بأنها شفوية أسنانية[٧]، وصوت الفاء يخرج عندما يندفع الهواء ماراً بالحنجرة دون أن يتذبذب معه الوتران الصوتيان فيتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم فيخرج الصوت بين الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا[٨].

**٢- الأصوات الأسنانية: وتقسم على:**

• **الدال/د/** : ويقصد بالدال صوت أسناني/ لثوي شديد مجهور مرقق.

---

(١) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور: ٣١-٣٢.

(٢) يُنظر: الكتاب:٤/٤٣٣.

(٣) يُنظر: المدخل إلى علم أصوات العربية: ٨٦.

(٤) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور:٣٢.

(٥) يُنظر: الكتاب: ٤/٤٣٣.

(٦) يُنظر: أصوات اللغة:٢٠٠.

(٧) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور: ٣١-٣٢.

(٨) يُنظر: الأصوات اللغوية:٤٨.

• **التاء/ت/:** ويقصد به صوت أسناني/ لثوي شديد مهموس مرقق، وله شبه كبير بصوت الدال ، فالجهر به يؤدي إلى اللبس بينهما ، وأن تفخيمه يجعله طاءً(١)، وينطق بالطريقة نفسها التي ينطق بها صوت الدال مع فارق واحد هو عدم إعمال الأوتار الصوتية في التاء، وأعمالها واهتزازها مع صوت الدال(٢).

• **الطاء/ط/:** وهو" صوت أسناني/لثوي مهموس شديد مفخم ، ولشبهها بالتاء، فإن كثيراً من أهل المدن من المصريين ينطقونها تاء ، بترقيق مدفوع بميل من المتكلمين إلى الإيحاء بحضريتهم ، وقد عدّ القدماء الطاء مجهوراً"(٣). وهو عند سيبويه يخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا(٤).

• **الذال/ذ/:** وهو "صوت يخرج بين الأسنان يتسرّب الهواء من خلالها ، ويوصف بأنهُ رِخْو مجهور ، فإذا همس أصبح ثاء"(٥)، ويتم نطقه بالطريقة نفسها التي ينطق بها صوت الثاء مع اختلاف فارق واحد هو اهتزاز الأوتار الصوتية عند نطق الذال ولا تهتز عند نطق الثاء(٦).

• **الظاء/ظ/:** ويعدهُ الدكتور محمد محمد يونس صوتًا يخرج بين الأسنان ، وأنَّه صوت رِخو أو احتكاكي ، مجهور، مفخم أي مطبق ، فإذا نطق به مرققاً صار ذالاً(٧). وهو عند المحدثين صوت أسناني(٨).

---

(١) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور: ٣٢.

(٢) يُنظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ٤٦.

(٣) الميسر في فقه اللغة المطور:٣٢.

(٤) يُنظر: الكتاب:٤/٤٣٣.

(٥) الميسر في فقه اللغة المطور:٣٢.

(٦) يُنظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي:٤٥.

(٧) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور:٣٣.

(٨) يُنظر: المدخل إلى علم أصوات العربية:٨٧.

• **الثاء/ث/:** كذلك عند الدكتور محمد محمد يونس يخرج من بين الأسنان ، ويصفه بأنه صوت رخو مهموس مرقق(١). وهو عند سيبويه يخرج ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا(٢).

• **الضاد/ض/:** يقول الدكتور محمد محمد يونس أن صوت الضاد يخرج من بين الأسنان وجانب الفم ، وهو صوت شديد مجهور(٣)، إذ يتحرك معه الوتران الصوتيان فينحبس الهواء عند التقاء طرف اللسان باصول الثنايا العليا ، وعند انفصال اللسان عن اصول الثنايا نسمع صوتاً انفجارياً وهو الضاد(٤).

• **السين/س/:** وصوت السين عند الدكتور محمد محمد يونس هو صوت أسناني أسلي إذ يخرج من أسلة اللسان مع اللثة ، أو الثنايا وهو صوت صفيري رِخو مهموس مرقق(٥). وهو عند المحدثين من الأصوات الأسنانية اللثوية(٦)، وهو بذلك يتابع المحدثين.

• **الصاد/ص/:** يصفه الدكتور محمد محمد يونس بأنه صوت أسناني أسلي صفيري رِخْو مهموس مفخم(٧). وهو عند المحدثين صوت رخو مهموس وهو بذلك يشبه صوت السين في كل شيء عدا حالة واحدة بأنه صوت طبقي(٨).

---

(١) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور:٣٣.

(٢) يُنظر: الكتاب:٤/٤٣٣.

(٣) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور: ٣٣.

(٤) يُنظر: الأصوات اللغوية:٥١.

(٥) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور:٣٣.

(٦) يُنظر: المدخل إلى علم أصوات العربية:٨٦.

(٧) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور: ٣٣.

(٨) يُنظر: الأصوات اللغوية:٦٨.

• **الزاي/ز/**:عدهُ الدكتور محمد محمد يونس بأنه أسناني أسلي صفيري رِخو مجهور[١]، ويتم نطقه بوضع طرف اللسان باتجاه الأسنان مع رفق الطبق باتجاه الحائط الخلفي للحلق فيسد المجرى الأنفي ويتذبذب معه الوتران الصوتيان[٢].

**٣- الأصوات اللثوية:**

وهي عند الدكتور محمد محمد يونس الأصوات التي يشترك في نطقها طرف اللسان واللثة: وهي:-

• **الراء/ر/**: ويعد صوتًا لثويًا ذلقيًا ، ويخرج هذا الصوت من طرف اللسان متوسطًا بين الشدة والرخاوة مجهور، يرقَّق إذا انكسر أو كان ساكناً وسبق بكسرة لازمة ، مثل فِرْعون[٣]. ويتم نطق هذا الصوت بأن يترك اللسان مسترخياً في طريق الهواء الخارج من الرئتين فيرفرف اللسان ويضرب طرف اللسان اللثة ضربات متكررة[٤].

• **اللام/ل/**: جعله الدكتور محمد محمد يونس صوتًا لثويًا ذلقيًا أقرب ما يكون إلى الرخو من الشدة مجهور ، تفخم إذا وليها صوت مطبق أو كانت مفتوحة أو سبقت بفتحة أو ضمة في لفظ الجلالة[٥]. وهو عند المحدثين من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة، وهو كذلك صوت مجهور[٦].

---

(١) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور:٣٣.

(٢) يُنظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ٤٧.

(٣) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور: ٣٣.

(٤) يُنظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ٤٨، وعلم الأصوات بين القدماء والمحدثين: ٦٣-٦٤.

(٥) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور: ٣٣.

(٦) يُنظر: الأصوات اللغوية:٥٥.

• **الكاف/ك/:** وهو "صوت حنكي قصي شديد مهموس مرقق"[١]، والكاف يتم نطقه عند رفع مؤخر اللسان باتجاه الطبق وإلصاق الطبق بالجدار الخلفي للحلق ليسد بذلك المجرى الأنفي مع انفتاح الاوتار الصوتية[٢]، واللام صوت متوسط بين الشدة والرخاوة وهو صوت مجهور أيضاً[٣].

• **النون/ن/:**وهو" صوت لثوي أنفي أقرب إلى الرخاوة من الشدة مجهور، وعند اسكانه قد يظهر أو يدغم أو يخفى أو يقلب"[٤].

**٤- الأصوات الحنكية:**

ويقصد بها الدكتور محمد محمد يونس الحنك باطن أعلى الفم من الداخل وهو بذلك يوافق المحدثين ، وهذهِ الأصوات هي:

• **الجيم/ج/:** ويقصد بها الدكتور محمد محمد يونس بأنها صوت نطعي، أي يخرج هذا الصوت من الجزء العلوي من غار الفم ، مركب مجهور، والدكتور محمد محمد يونس عد الجيم من الأصوات الحنكية وهو في الحقيقة من الأصوات الشديدة.

• **الشين/ش/:** وصفه الدكتور محمد محمد يونس بأنه صوت حنكي نطعي رِخو مهموس مرقق[٥]، والشين تخرج عندما يرفع مقدمة اللسان باتجاه الغار ويُرفع الطبق ليسد المجرى الأنفي عند التصاقه بالجدار الخلفي للحلق ، وعدم اهتزاز الأوتار الصوتية فيمر الهواء مسبباً نوعاً ما من الاحتكاك والصفير وهو صوت الشين[٦].

---

(١) الميسر في فقه اللغة المطور: ٣٤.

(٢) يُنظر: مناهج البحث في اللغة:٩٦.

(٣) يُنظر: الأصوات اللغوية:٥٥.

(٤) الميسر في فقه اللغة المطور:٣٣.

(٥) يُنظر: المصدر نفسه: ٣٣-٣٤.

(٦) يُنظر: علم الأصوات بين القدماء والمحدثين: ٦٥.

• **الياء/ي/:** يعد صوت الياء عند الدكتور محمد محمد يونس صوتًا حنكيًا وسطيًا رخوًا مجهورًا ، لا هو صامت محض ولا صائت محض؛ ولذا يسميه المحدثون بأنه نصف صائت (semivowel) ، لأنه يؤدي وظيفة الصامت(١). كذلك عدَّه المحدثون من الأصوات الغارية(٢).

**٥- الأصوات اللهوية:**

وجعلها الدكتور محمد محمد يونس ثلاثة هي الغين ، والخاء ، والقاف.

• الغين /غ/: والغين عنده صوت طبقي حفيفي رِخو مجهور.

• الخاء /خ/: أما الخاء فيعد صوتاً طبقياً خفيفاً رخواً مهموساً.

• القاف /ق/: وصفها بأنها صوت لهوي شديد مهموس مفخم(٣). ووافق الدكتور محمد محمد يونس المحدثين الذين عدوا (الغين ، والخاء) صوتًا طبقيًا ، أما القاف فعدوه صوتًا لهويًا.

٦- **الأصوات الحلقية:** وهي: -

• **العين/ع/:** عند الدكتور محمد محمد يونس صوت طبقي حفيفي رِخو مهموس(٤)، والحاء صوت احتكاكي مرقق فموي وهو نظير العين ، ولكن يختلف عن العين في عدم اهتزاز الأوتار الصوتية مع الحاء(٥).

---

(١) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور: ٣٤.

(٢) يُنظر: المدخل إلى علم أصوات العربية:٨٧.

(٣) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور: ٣٤.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه:٣٤.

(٥) يُنظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ٥٥، وعلم الأصوات بين القدماء والمحدثين :٦٧.

• **الهمزة/ء/:** وهي: "صوت حلقي مزماري شديد مهموس"[١]، ويتم نطقها عند إغلاق الوترين الصوتيين إغلاقاً تاماً ، ثم يمنع مرور الهواء فيحتبس خلفها ثم تفتح فجأة فينطلق الهواء متفجراً[٢].

• **الهاء/هـ/:** وهو "صوت حلقي مزماري رِخو مهموس"[٣]. كذلك هو صوت حنجري عند المحدثين[٤].

**ثانياً: الصوائت:**

قسم الدكتور محمد محمد يونس الصوائت في العربيةِ على قسمين: ثلاثة صوائت قصيرة ويعني بها : الفتحة /ـَ / ، والكسرة /ـِ/ والضمة / ـُ / ، وثلاث صوائت طويلة وقصد بها الألف /ا/ واو المد /و/ ، وياء المد /ي/ ، في بعض السياقات الصوتية إذا مُدّ لصائت القصير بقدره تقريباً صار صائتاً طويلاً[٥]، والأصوات الصائتة عند ابن جني (ت:٣٩٢هـ) هي الحركات، ويقصد بالحركات: "أبعاض حروف المد واللين ، وهي الألف والياء والواو ، فكما أن هذهِ الحروف ثلاثة ، فكذلك الحركات ثلاث ، وهي الفتحة ، والكسرة ، والضمة ، فالفتحة بعض الألف ، والكسرة بعض الياء ، والضمة بعض الواو ، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة ، والضمة الواو الصغيرة"[٦].

---

(١) الميسر في فقه اللغة المطور:٣٤.

(٢) يُنظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ٥٦.

(٣) الميسر في فقه اللغة المطور: ٣٤.

(٤) يُنظر: المدخل إلى علم أصوات العربية:٨٧.

(٥) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور: ٣٤.

(٦) سرّ صناعة الاعراب:١/٣٣.

**ثالثاً: مخارج الصوائت وصفاتها:**

وتعد عند الدكتور محمد محمد يونس من الصفات التي تشترك فيها الصوائت جميعاً سمة الجهر؛ وهذهِ الصوائت كلها مجهورة ، فوصف الفتحة على أنها صائت قصير مفتوح. ثم الكسرة بأنها صائت قصير، مغلق ، أمامي.

أما الضمة فقد وصفها بأنها صائت قصير ، مغلق ، خلفي، مدّور، ويعني به الدوران حول الشفتين(١)، وللسان أثرٌ كبير في صعوده وانخفاضه وكذلك للشفتين أثرٌ في إحداث الصوائت؛ إذ تتفرجان مع بعض الحركات وتستديران مع بعضها الآخر ، وتختلف درجة الانفراج والاستدارة مع كل صوت.

والحركات في العربية ستة أنواع هي:

- الفتحة الطويلة :/ا/.
- الفتحة القصيرة: /ـَ /.
- الكسرة الطويلة: / ى/.
- الكسرة القصيرة: /ـِ/.
- الضمة الطويلة : /و/.
- الضمة القصيرة: /ـُ/(٢). وبذلك وافق الدكتور محمد محمد يونس القدماء والمحدثين في هذهِ المسألة.

و "يحدد الصوت الصائت في الكلام الطبيعي بأنه الصوت المجهور الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم ، وخلال الألف معهما أحياناً دون أن يكون ثمة عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضاً تامًا أو تضييق لمجرى

(١) يُنظر: الميسر في فقه اللغة المطور: ٣٤-٣٥.

(٢) يُنظر: علم الأصوات بين القدماء والمحدثين: ٧٤.

الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعًا"[١].

**رابعاً: الصيتة:**

أشار الدكتور محمد محمد يونس إلى اختلاف اللغويين في تعريف الصيتة اختلافاً كبيراً ، وقد أشار إلى أهم الأسباب التي أدت إلى هذا الاختلاف من حيث تباين منهجهم ، واختلاف مذهبهم[٢].

وقد أعطى مثالاً حول تلك فقال: أن صوت النون في السلسلة الصوتية (ينهى) يختلف من حيث نطقه وصفاته عن النون في كلمة (ينسى) وقد رمز الدكتور محمد محمد يونس إلى /ن١/ رمزاً مؤقتاً للكلمة الأولى ، و /ن٢/ للكلمة الثانية ، والمعروف في أحكام التجويد أن /ن١/ في مثل هذا الموقع مظهرة ، و /ن٢/ في مثل هذا الموقع مخفاة[٣].

وحاول الدكتور محمد محمد يونس أن يبحث عن الجامع بين صوتي النون هذين فوجد أنهما ينتميان إلى الصوت الذي نرمز إليه بالكتابة بـ/ن/ ونعده إحدى الحروف التي تتكون منها الألفبائية العربية مما دعا إلى وضعها تحت رمز كتابي واحد هو /ن/ مع اختلاف نطقها باختلاف سياقاتها هو أنهما متماثلان تماماً في نطقهما وصفاتهما عند عزلهما عن سياقاتها الصوتية ، ونطقها منفردين ، وجزم الدكتور محمد محمد يونس ، بأن التغييرات التي تعتري الأصوات في نطقها وصفاتها إنما هي تغييرات طارئة تعترض الصوت عند وضعه في سياقه ، مثلاً صوت النون في (ينسى) يخفى عند نطقه في مثل هذا السياق ، أما إذا غيرنا الصوت الذي يلي النون (س) بصوت آخر مما يعرف بحروف الإخفاء التي هي: (ت–ث–ج–د–ذ–ز–س–ش–ص–ض–ط–ظ–ف–ق–ك)

---

(١) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي:١٢٤.

(٢) يُنظر: المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية: ٢٤٣.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٤١–٢٤٢.

حتى نزول منه صفة الإخفاء. الأمر الذي جعل الدكتور محمد محمد يونس يحكم على هذا الإخفاء صفة عارضة للصوت تزول بزوال السبب(١).

**خامساً: اتجاهات تحديد الصيتة:**

تنبأ الدكتور محمد محمد يونس إلى أهم الاتجاهات التي يمكن تبينها بوضوح في تعريف الصيتة وهي:

١- **الاتجاه العقلي:** يقول الدكتور محمد محمد يونس إنّ هذا الاتجاه يبرز من خلال اسم بودان دي كورتيني (Baudouin De Courtenay 1845-1929)، ويعد هو أول من صاغ نظرية الصيتة من وجهة النظرة النفسية Psychological، وقد عرف الصيتات بأنها: (صور عقلية Mental Images) ، وقد فرق تبعاً لذلك بين نوعين من علم الأصوات Phonetics ، ودعاهما بعلم أصوات وظائف الأعضاء Pysiophonetics ، وعلم الأصوات النفسي Psychophonetics ، وقد طبق هذا المصطلح علم أصوات وظائف الأعضاء على دراسة الأصوات التي يتم نطقها فعلاً ، واستعمل مصطلح (علم الأصوات النفسي) على دراسة الصور العقلية المنطوقة(٢).

٢- **الاتجاه الوظيفي:** يقول الدكتور محمد محمد يونس إن هذا الاتجاه يرتبط باسم ترابتسكوي Trubetzkoy الذي عرف الصيتة من خلال الرجوع إلى وظيفتها في بنية اللغة ، وقد عد ترابتسكوي الصيتات العناصر الجزئية الصغرى للغة القادرة عن طريق الإبدال Substitution على تمييز كلمة من أخرى وعرفها بأنها: الكيانات الصياتية التي لا يمكن تقسيمها –من وجهة النظر اللغوية– إلى كيانات متتابعة أصغر ، وقد صورها

---

(١) يُنظر: المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية:: ٢٤٢.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه٢١٦، نقلاً عن:

Jones, Danie. The phoneme , Its nature and use. Combridge university press. 1976. P.

على أنها (علامات مفرقة) مصرحاً بأن الصيتة هي (فكرة لغوية لا نفسية)[١].

وأشار الدكتور محمد محمد يونس إلى أن وجهة نظر بلومفيلد تقترب من رأي تروبتسكوي بالصيتة فعرفها بأنها: أصغر وحدات تحدث اختلافاً في المعنى[٢]، وقد نبه على اختلاف تعريفات الصيتة عند أصحاب هذا الاتجاه تبعاً لاختلاف تصور نوع الوظيفة أو أهم الوظائف التي تؤديها منهم من نظر إليها على أنها: وحدة للوصف الصياتي[٣]، ومنهم من نظر إليها: وحدة من مجموعة من الوحدات المجردة التي يمكن استعمالها لكتابة اللغة بطريقة منظمة غير ملبسة"[٤]، ومنهم من أشار لها على أنها :مجموعة من الأصوات اللغوية المتشابهة تشابهاً كافيا تقريباً لأن تعامل كوحدة أغراض ألفبائية [٥].

وقد أشار بعضهم مثل تروبتسكوي وبلومفيلد إلى أثرها بالتمييز بين معاني الكلمات[٦].

---

(١) يُنظر: المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية: ٢٤٥، نقلا عن:

.See; Ibid. p216.and bloomfield. P 136.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه٢١٧، نقلاً عن:

See; Ibidp216 and bloomfield. P136.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٤٥، نقلاً عن:

.Lyons. Introduction to theoretical ;inguistis. P112.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه، نقلاً عن:

Course in phonetis. Harcourt Brace Jovanovich In –Ladefoged A.1975 ، p280.

(٥) يُنظر: المصدر نفسه: ٢١٨، نقلاً عن: .Jones The phoneme.p٨.

(٦) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٤٦.

وأشار الدكتور محمد محمد يونس إلى تعريف رومان ياكبسون في تعريف الصيتة فقال بأنها: مجموعة من الخصائص الصوتية المتزامنة المستعملة في لغة ما لتمييز كلمات ذات معنى مختلف(١).

ويوضح الدكتور محمد محمد يونس الخصائص الصوتية المتزامنة فقال: هي مجموعة الملامح المميزة Distinctive Feature التي تجتمع في الصوت ، مثل الملامح المتجمعة في /ت/ وهي أنه صوت أسناني لثوي شديد مهموس ومنفتح، والغرض من تصنيف الأصوات هو تمييز كل صوت من أصوات اللغة عن سائر الأصوات الأخرى ؛ فللتمييز بين /ت/ من /د/ نجد أن التاء يفتقر إلى الجهر ، أي إنه (–جهر) في حين صوت الدال (+جهر)(٢).

٣- **الاتجاه الفيزيائي:** بيّن الدكتور محمد محمد يونس أن هذا الاتجاه يتلخص في كونه أن للصيتة وجودًا ماديًا يتمثل في طائفة من الأصوات المتناوبة في سياقات متنوعة. ويعد كل من هذهِ الأصوات عضواً في تلك الطائفة(٣)، وقد ارتبط هذا الاتجاه باسم دانيال جونز Daniel Jones ، الذي عرَّف الصيتة بأنها: أسرة من أصوات متألقة من صوت مهم من أصوات اللغة ، وهو العضو المستعمل بطريقة أكثر من تكرار تلك الأسرة مع أصوات أخرى متقاربة ، وهي التي تحل محله في سلاسل صوتية معيّنة ، أو تحت اشتراطات معينة ، من كمية أطول ، أو نبر أو تنغيم(٤).

---

(١) يُنظر: المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية: ٢٤٦، نقلاً عن:
.Strok. F.C.and widdowson.Learning about linguistics. Hutchinson 1983.p.58.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه:٢٤٦.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٤٦.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٤٦، نقلاً عن:
.Jones D.Au outline of English phonetics. Cambridge university press 1976p.49.

**سادساً : معايير تحديد الصيتة:**

يتحدث الدكتور محمد محمد يونس عن الحكم على أصوات معينة في أي لغة هي تنوعات لنفس الصيتة ، أو تنوعات لصيتة أخرى مختلفة تخضع لمعايير منها:

**١- معيار التشابه الأصواتي:**

يوضح الدكتور محمد محمد يونس هذا المعيار على أنه افتراض في تنوعات الصيتة الواحدة تتقاسم بعض التشابه أو التقارب الأصواتي من حيث المخرج أو الصفة، وبناء على ذلك فإن الأصوات الأكثر تشابهاً هي تنوعات لصيتة واحدة ، ولكن هذا المعيار يواجه بعض الصعوبات(١)، وأهم هذهِ الصعوبات:-

- صعوبة تحديد نسبة التشابه بين الأصوات بحيث يحكم عليهم أنها تنوعات لصيتة واحدة ، وذلك أن الصوت الواحد قد يشابه صوتًا واحدًا أو أكثر من صوت في بعض الوجوه ، وقد يتشابه في موضع آخر صوت واحد أو أكثر في وجوه أخرى ، وذلك يعسر عملية تقرير أي الأصوات الكلامية المتشابهة أصواتياً ينبغي أن تجمع على أنها متغيرات Variants أو تنوعات صوتية لنفس الصيتة(٢).

قيل: "معظم اللغويين اتخذوا التقارب أو التشابه أو التماثل الصوتي أساساً لتوزيع الأصوات"(٣).

وبين الدكتور محمد محمد يونس: "أن بعض تنوعات إحدى الصيتات أكثر شبهاً بتنوعات صيتة أخرى منه إلى تنوعات تلك الصيتة ، ويمكن ملاحظة ذلك بجلاء في التنوع الصوتي الذي يمكن أن يشار إليه بـ(م$_{ف}$) كما في (ينفج) فهو أشبه بالتنوع الذي

---

(١) يُنظر: المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية: ٢٥٠.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٥٠، نقلاً عن:

.See; Lyons language and linguistics. P84.

(٣) دراسة الصوت اللغوي:٢٠٤.

يمكن أن يشار إليه بـ(مف) كما في (بمفج) منه إلى التنوع (نه) في نحو (ينهج) ، ومع ذلك فإن التنوعين [نف] و [نه] ينتميان إلى صيتة واحدة ، في حين ينتمي [من] إلى صيتة أخرى"(١).

**٢- معيار التوزيع التكاملي:**

يشير الدكتور محمد محمد يونس إلى أن هذا المعيار يقوم على اعتبار أن الصوت الذي لا يقبل الحلول في سياق أصواتي معين ، إذ يصبح بديلاً عن الصوت الموجود في ذلك السياق، مع الحفاظ على الملامح التمييزية وطريقة نطقه المعتادة إنما هو عضو آخر مكمل للعضو الموجود في ذلك السياق من حيث كون كل منهما يتوزع مع الآخرين توزيعاً تكاملياً ، أما إذا قيل ذلك الصوت الحلول في السياق الأصواتي نفسه. فإن الصوتين تنوعان لصيتتين مختلفتين ، ويقول الدكتور محمد محمد يونس أن الصوتين اللذان أشرت إليهما بـ[ن١] و[ن٢] على سبيل المثال لا يمكن أن يحل أحدهما محل الأخر ، وهذا يجعلنا نحكم بأنهما تنوعان لصيتة واحدة ، ولكن كل واحدة منهما يمكن أن يُستبدل به صوت آخر مثل [ل١] و[ك٢] فتصبح الكلمة الأولى (يلهى) بدلاً من (ينهى) والثانية تصبح (يَكْسى) بدلاً من (ينسى) ، وهذا يؤدي إلى الحكم بأن الصوتين [ن١] و(ل١] هما تنوعان لصيتتين مختلفتين ، وكذلك الحال مع [ن٢] و[ك٢] فهما تنوعان لصيتتين مختلفتين(٢).

ويقول الدكتور أحمد مختار: "الفونات التي لا تقع في نفس البيئة الصوتية يقال إنها في توزيع تكاملي، Complementary distributions، وأنها تنوعات مشروطة variants conditioned، ويكون كل منهما ألوفونا لنفس الفونيم، يقول Lepschy: النموذجان المتشابهان للصوت ربما كان نموذجين لجزئين لنفس الفونيم إذا كان كل واحد

(١) المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية: ٢٥٠-٢٥١.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٥٠-٢٥١.

**Abstract**

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Master of the Messengers, Muhammad, and upon his pure family and all his companions.

This study is concerned with the study of one of the modern linguists who combined the ancient linguistic lesson with the modern linguistic lesson. The researcher used to discuss this aspect with his professors in the department of Arabic to achieve this desire, until my professor, Dr. Ibrahim Al-Araki, advised me to have a look on the efforts of Professor Dr. Muhammad Muhammad Yunus in the linguistic lesson.

This study came under the title (The Linguistic Efforts of Dr. Muhammad Muhammad Yunus), noting that there is a study that approached certain perspective of what Dr. Muhammad Muhammad Yunus wrote, which is (The efforts of Dr. Muhammad Muhammad Yunus Ali in formulating a scientific approach to discourse analysis - discourse analysis and transcending the meaning as a model—analytical study ).

The nature of the study required that it be in three chapters preceded by an introduction and a preface, and followed by a conclusion that included the most important results of the research as well as a list of sources and references that the researcher relied on in this study.

As for the preface, we dealt with the biography of Dr. Muhammad Muhammad Yunus.

Chapter one is entitled (Linguistic Efforts), and it is divided into four sections that dealt with the first of them (phonological studies), the second section is about (morphological studies), the third section is about (lexical studies), and the fourth section concerns (syntactic studies).

As for chapter two , it is entitled (Semantic Efforts), and it is divided into three sections, the first of which is entitled (Dr. Muhammad Muhammad Yunus's efforts in the study of semantics in the Arab and Western inherited literature ), the second section is entitled (The concept and its types), and the third section is entitled (The meaning and its problems).

Chapter three is devoted to studying (linguistic efforts) and it has been divided into three sections, the first section that dealt with (conversation), the second section is under the title (the concept of reference), and the third section approaches (potential bearings for preparation, an attempt to formulate the standards of its interpretation).